واقع واجبات المواطنة لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمدارس التعليم العام الحكومية في مدينة الرياض

د/ فهد بن صالح الحضيف

أستاذ أصول التربية المساعد بجامعة القصيم

By

Dr. Fahad Saleh ALHodhaif

المستخلص:

هدف البحث: معرفة مدى قيام طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض بواجبات المواطنة تجاه أنفسهم، وتجاه المواطنين والمقيمين المسلمين، وتجاه المقيمين غير المسلمين، وتجاه الوطن؛ واستخدم المنهج الوصفي المسحي؛ وتكون مجتمع البحث من جميع الطلاب السعوديين في الصف الثالث الثانوي في المدارس الثانوية العامة، النهارية، الحكومية في مدينة الرياض التابعة لوزارة التربية والتعليم وعددهم (٨٣٨١) طالباً، واختيرت العينة بالطريقة الطبقية العشوائية بنسبة(١٠%) من المجتمع الأصلي أي ما مجموعه (٨٦٤) طالباً؛ واستخدم مقياس المواقف أداةً للبحث، والذي تم بناؤه لهذا الغرض؛ وكانت أبرز النتائج هي:

١/طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض يقومون بواجبات المواطنة بصورة عامة.

٢/طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض يقومون بواجبات المواطنة التفصيلية تجاه أنفسهم، وتجاه المقيمين غير المسلمين، وتجاه المواطنين والمقيمين المسلمين، وتجاه الوطن.

٣/جاء ترتيب محاور الواجبات حسب قيام طلاب ثالث ثانوي بها كالتالي: الأول: واجبات المواطنة تجاه النفس؛ الثاني: واجبات المواطنة تجاه المقيمين غير المسلمين؛ الثالث: واجبات المواطنة تجاه المواطنين والمقيمين المسلمين؛ الرابع: واجبات المواطنة تجاه الوطن.

وكانت أبرز التوصيات ما يلي:

١- إعادة صياغة مادة التربية الوطنية بحيث تركز موضوعاتها على إكساب الطلاب مهارات القيام بواجبات المواطنة في جوانبها المختلفة.
٢- البحث عن الأسباب التي أدت إلى تقصير الطلاب في بعض الواجبات، والعمل على إزالتها.
٣- فتح قنوات الحوار مع الشباب لمعرفة موقفهم من واجبات المواطنة، وتشخيص الخلل لديهم، والعمل على علاجه.
٤- على العاملين في المؤسسة التعليمية أن يعو دورهم في إكساب الطلاب مهارات القيام بواجبات المواطنة، وخاصة ما يتعلق بالقدوة الصالحة.
٥- اتحاد مؤسسات المجتمع في العمل على تحفيز الطلاب للقيام بواجبات المواطنة في جوانبها المختلفة.

المقدمة:

إن المواطنة قضية اجتماعية تربط الفرد بدولته وبيئته ومجتمعه ؛ولذا ينبغي أن تنمو في معارفه وتتجسد في سلوكه وتتعمق في وجدانه حتى تصبح جزءا من كيانه، وبناءً على ذلك يبرز دور التربية باعتبارها أداة المجتمع لنقل التراث الثقافي بكل مكوناته إلى أفراد المجتمع، كما يبرز دور المدرسة كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية تتولى مهمة تربية النشء على قيم المواطنة (عيوري، ٢٠٠٥: ٣).

وتنطلق المواطنة في المجتمع المسلم من احترام المبادئ الإسلامية والقيم الأخلاقية، وحرية التعبير عن الرأي، إلى جانب تمكين المواطنين من فهم أنفسهم وبلادهم، وفهم ثقافات الآخرين في المجتمع الذي يعيشون فيه (الحامد، ٢٠٠٥: ٢٢) ؛ كما تهدف المواطنة إلى تحقيق انتماء المواطن وولائه لموطنه، وتفاعله إيجابياً مع مواطنيه والقدرة على المشاركة الفاعلة والشعور بالعدل والإنصاف، وارتفاع الروح الوطنية لديه (قرواني، ٢٠١٠: ١).

وبالتالي فإن على المؤسسات التربوية ومنها المدارس الثانوية أن تحسن قدرات الناشئة بتربيتهم تربية قويمة أساسها قيم الولاء والعطاء والعزيمة التي لا تعرف اليأس، فالفاعلية الفردية نتاج سياسة تربوية مستدامة، والمواطنة المسئولة مرتبطة ارتباطا وثيقا بقيم العمل والعطاء والذود

عن حياض الوطن ولا معنى لها بلا فعل يترجم الشعار وينقل القول إلى حيز الوقائع الحياتية، ولا يزال الفرد منا يكتسب مهارات المواطنة حتى يشبع حاجاته في الانتماء ويقوم بتحقيق ذاته، وهي عملية تراكمية نامية مستمرة غير مستقرة لا تتوقف عند حد معين(الشريف، ٢٠٠٨: ٣).

ويعد الشباب الثروة الحقيقية للمجتمع إذا أحسن استثماره، حيث إنهم يمثلون أهم قطاعات المجتمع إلى جانب كونهم شريحة اجتماعية تشغل وضعاً متميزاً في بنية المجتمع، وعلى قدر ما يتاح للشباب من فرص لتنمية معلوماتهم وخبراتهم وقدراتهم تتاح الفرصة للمجتمع لتحقيق التنمية المرجوة في مختلف المجالات.

وتمثل المرحلة الثانوية الحلقة الثالثة في السلم التعليمي بالمملكة العربية السعودية، وهي من أخطر المراحل في حياة النشء بسبب التغيرات التي تحدث لهم في هذه المرحلة؛والتي تحتم أهمية تنمية المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية خصوصاً في ظل تعرض الهوية الثقافية لتداعيات العولمة، وهو ما أشارت إليه دراسة (المحروقي، ٢٠٠٤) والتي تؤكد علي دور التربية في مواجهة تداعيات العولمة علي الهوية الثقافية، حيث توصلت إلي رؤية تربوية لمواجهة التداعيات السلبية للعولمة التي تسهم في تطوير الهوية الثقافية العربية الإسلامية؛ كما تؤكد دراسة (خضر، ٢٠٠٦) أيضا علي أهمية تدعيم قدرة التربية العربية في سعيها لترميم التصدع الذي أصاب عملية بناء الهوية القومية إزاء الضغوط المتراكبة للعولمة وخاصة الثقافية منها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن مجتمعنا العربي والإسلامي أحوج ما يكون لدعم القيم التي تدعو إلى التماسك والولاء، والانتماء للوطن، والتفاني من أجل وحدته، خاصة في ظل تلك المرحلة من الفوضى في النظام العالمي والتي يعيشها العالم في الفترة الحالية والتي أدت إلى حدوث تغيرات سياسية واقتصادية كبيرة تمثلت في ظهور نظام عالمي جديد تصاغ قواعده عن طريق بعض الدول من منطلق القوة وتوجهه نحو تحقيق مصالحها الشخصية ضاربةً عرض الحائط بكل الأعراف والقوانين مستغلة القوة العسكرية والاقتصادية في فرض واقع جديد من شأنه أن يعيد صياغة الخريطة العالمية وفق أهوائها ومصالحها بغض النظر عن مصالح الدول الأخرى أو حقوق شعوبها (حسين، ٢٠٠٥: ٣).

الأمر الذي يتطلب أن تهيئ المدرسة لطلابها محتوى ثقافيا ومعرفيا متكاملا، يجمع بين النظرية والتطبيق، وبين الأصالة والمعاصرة، بحيث يؤدي كل ذلك في النهاية إلى أن يصبح الطالب أشد ما يكون ارتباطهم وتعلقهم بثقافتهم العربية الإسلامية وقيمهم الوطنية.

وهنا نصل إلى مشكلة الدراسة الحالية والتي تدور حول السؤال التالي: ما واقع قيام طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض بواجبات المواطنة.

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

س١/ما واقع قيام طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض بواجبات المواطنة تجاه أنفسهم.

س٢/ما واقع قيام طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض بواجبات المواطنة تجاه المواطنين والمقيمين المسلمين

س٣/ما واقع قيام طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض بواجبات المواطنة تجاه المقيمين غير المسلمين.

س٤/ما واقع قيام طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض بواجبات المواطنة تجاه الوطن.

أهداف الدراسة:

تهدف إلى التعرف على واقع قيام طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض بواجبات المواطنة، وذلك من خلال:

١/معرفة واقع قيام طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض بواجبات المواطنة تجاه أنفسهم.

٢/معرفة واقع قيام طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض بواجبات المواطنة تجاه المواطنين والمقيمين المسلمين

٣/معرفة واقع قيام طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض بواجبات المواطنة تجاه المقيمين غير المسلمين.

٤/معرفة واقع قيام طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض بواجبات المواطنة تجاه الوطن.

أهمية الدراسة:

١/تتلخص أهمية هذا الدراسة أن قضية واجبات المواطنة تعتبر من أهم القضايا الملحة والتي ينبغي التطرق لها ومناقشتها وتأصيلها تأصيلاً شرعياً، خاصة في عصر العولمة.

٢/كما قد تفيد نتائج هذه الدراسة المسؤولين في المملكة العربية السعودية عند الشروع في تطوير مناهج التعليم، أو الإعداد للحملات التوعوية.

٣/كما تنطلق أهمية الدراسة من أهمية المرحلة الثانوية التي تعد نقطة انطلاق وإسهام في المجتمع من جهة وفترة شباب يعتمد عليهم في بناء الأمة وتطورها من جهة أخرى ودائماً ما تسعى التحديات المختلفة إلى استهداف جوانب الولاء والمواطنة لديهم.

٤/أيضاً تنبع أهمية المرحلة الثانوية، لما تتمتع به من طبيعة خاصة من حيث سن الطلاب وخصائص نموهم التي من أهمها تطور النمو المعرفي والعقلي.

٥/قد تفيد الدراسة مدراء المدارس والمعلمين وأولياء أمور الطلاب لتعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب.

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف البحث وللإجابة عن أسئلته، استخدم الباحث المنهج الوصفي، الذي عرفه (عبيدات، ١٤٢٤هـ: ٢٤٧) بأنه "دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً.

مصطلحات الدراسة:

المواطنة مأخوذة في اللغة العربية من الوطن وهو"المنزل تقيم به وهو موطن الإنسان ومحله، وطن يطن وطنا: أقام به، وطن البلد: اتخذه وطنا، توطن البلد: اتخذه وطنا وجمع الوطن أوطان: منزل إقامة الإنسان ولد فيه أو لم يولد، وتوطنت نفسه على الأمر: حملت عليه، والمَوَاطِن جمع موطن" (ابن منظور، ٢٠٠٣، ج٩ : ٣٤٢)؛ وقد عرف (قاسم، ٢٠٠٦م: ١٦٥) المواطنة بأنها: "منظومة القيم والاتجاهات، ومجموعة المهارات والعادات والسلوكيات اللازمة للمواطنة باعتبارها علاقة حقوقية بين الفرد والمجتمع والدولة. وباعتبارها العضوية الديمقراطية الواعية الفعالة والمسئولة في حياة المجتمع" .

وهي علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق، والمواطنة تدل ضمناً على مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات، وهي على وجه العموم تسبغ على المواطنة حقوقاً سياسية" (الحسبان، ٢٠١١: ٢٧).

الدراسات السابقة:

دراسة (العيسى، ١٤٢٠هـ) والتي هدفت إلى التعرف على واقع الشعور بالانتماء إلى الوطن والمجتمع لدى طلاب الصف الثالث من المرحلة الثانوية العامة في المدارس الحكومية بمدينة الرياض، والفروق في درجات الشعور بالانتماء للوطن والمجتمع بين الطلبة وفق متغيرات(التخصص، والمستوى التعليمي للأب، والمستوى التعليمي للأم، والمستوى الاقتصادي للأسرة، والتعرض لبعض وسائط الاحتكاك الثقافي)، كما استهدفت التعرف على مدى إسهام المدرسة في تعميق الشعور بانتماء الطلاب لوطنهم ومجتمعهم من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية العامة الحكومة بمدينة الرياض، والتعرف على الفروق في وجهات نظر هؤلاء المعلمين نحو مدى إسهام المدرسة في تعميق الشعور بانتماء الطلاب لوطنهم ومجتمعهم وفق متغيرات(نوع المؤهل، والخبرة، والجنسية، ودرجة المؤهل)، والتعرف على أهم المعوقات التي قد تحد من قيام المدرسة بدورها في هذا الخصوص من وجهة نظر هؤلاء المعلمين، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، كما قام بإعداد مقياس للانتماء الوطني والمجتمعي طبق على عينة الدراسة من الطلاب بلغ عددهم(٧٤٦طالباً)، كذلك قام الباحث بإعداد استبانة طبقت على عينة الدراسة من المعلمين بلغ عددهم(١٧٢معلماً)، وكانت أبرز النتائج هي: بلغت النسبة المئوية التي حصل عليها الطلاب في مقياس الانتماء للوطن(٨٣,٣٢%)، بلغت النسبة المئوية التي حصل عليها الطلاب في مقياس الانتماء للمجتمع(٧٧,٢٠%)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في الانتماء للوطن باختلاف التخصص، بلغت النسبة المئوية لإسهام المدرسة في تعميق الشعور بالانتماء للوطن والمجتمع لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين(٧٠%).

دراسة جون (٢٠٠٣) *Gwon* استهدفت الدراسة التعرف على سياسة وتهيئة الحكومة الكورية لمواجهة تحديات عالم معولم وكيفية الترويج لإحساس الهوية الوطنية الكورية واستهدفت التعرف على مدى تأثير العولمة على الهوية الوطنية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك لتحليل المحتوى الثقافي لكتب اللغة الإنجليزية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن حركة عولمة كوريا والتي ظهرت في كتب لغة الدراسة (الإنجليزية) يمكن أن تؤدى إلى ظهور هوية وطنية كورية جديدة، إصلاحات تعليم ١٩٩٥م الإنجليزية تمكن من فهم الثقافة العالمية، ظهور اللغة الإنجليزية في السوق العالمية أدت إلى الحماس نحو تعليم اللغة الإنجليزية في كوريا، توجد بعض الاقتراحات لمخططي اللغة والكُتاب المنهجيين في كوريا تهدف إلى زيادة وعى الثقافة ضمن سياق تعليم اللغة الأجنبية.

دراسة جويل ويستمر، وجوزيف كاهن *Joel Westheimer & Joseph*، (٢٠٠٤) المواطنة الصالحة والاختيار السياسي ومعرفة الأهداف وقد هدفت تلك الدراسة إلى: التعرف على كيفية إعداد وتربية المواطن الصالح، وكيفية قيام المواطن بعمليات الاختيار السياسي. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج ومنها: ضرورة تحديد القيم الديمقراطية وتنميتها لدى الطلاب، تنمية المسئولية لدى المواطنين، زيادة المشاركة في الأعمال الوطنية في المجتمع المحلي.

كما سعت دراسة سيم (Sim 2005) إلى تعرف الأبعاد المختلفة لتعليم المواطنة من خلال مقرر الدراسات الاجتماعية بالمدارس الثانوية في سنغافورة على اعتبار أن الدراسات الاجتماعية هي وسيلة أساسية لتعليم المواطنة في سياق التربية الوطنية، وتحديد أدوار المعلمين فى تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب من خلال تدريس هذا المقرر، وتوصلت نتائج الدراسة أن أدوار المعلم تتمثل في التأكيد على تنمية التفكير لدى الطلاب، ليصبحوا مواطنين مستنيرين لديهم القدرة على تحمل المسئولية والتعاون والمشاركة، والانتماء والثقافة المشتركة وغيرها من قيم المواطنة، وأن يكون المعلم قادر على توعية الطلاب بهذه القيم خاصة على المستويين المعرفي والوجداني.

واستهدفت دراسة(الصبيح، ١٤٢٦هـ) تحديد اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو

المواطنة، وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية(المسجد، والمدرسة، والأسرة)، وقد طبقت الدراسة على طلاب المستوى الثالث في إحدى ثانويات الرياض، وبلغ حجم العينة(١٠٤طالب) منهم٦٧ في القسم الطبيعي، و٣٧ في القسم الشرعي، وقد أعد الباحث استبانة اشتملت على عدد من المقاييس والأسئلة هي:مقياس حقوق المواطن، ومقياس واجبات المواطن، ومقياس عن مدى تناول حقوق المواطن وواجباته في الأسرة والمدرسة والمسجد، ومجموعة أسئلة عن الحقوق والواجبات والرضا عن القيام بها؛ وكانت أبرز النتائج هي: أن٨٠% يدركون حقوق المواطنة وواجباتها، أن ٨٩,٨% من أفراد العينة راضين عن أدائهم في الواجبات، أن نسبة رضا أفراد العينة عمَّا حصلوا عليه من حقوق كانت(٥٥,٣%)، أن لدى الطلاب مواطنة عالية ولا سيما في الشعور بالواجب وإدراكه.

بينما سعت دراسة وارويك (Warwick 2007) إلى التعرف على مستوى التزام المدارس الابتدائية في انجلترا بتحقيق المبادرة الوطنية لتربية المواطنة، من خلال التعرف على الممارسات المتبعة في تنفيذ المناهج الدراسية، وفى ممارسة الأنشطة الطلابية، وفى كافة الخدمات المقدمة لدعم تنفيذ المبادرة، وأسفرت نتائج الدراسة عن امتلاك التلاميذ قيم المواطنة خاصة قيم حب مساعدة الآخرين، والانتماء للبيئة المحلية، والمجتمع الأكبر الذين يعيشون فيه، وأوصت الدراسة بتوفير أدلة المبادرة الوطنية كمدخل استشاري لتحقيق تربية المواطنة في المدارس، والاستماع لآراء التلاميذ في هذا الشأن، وتوفير الأعداد والتدريب المناسب للمعلمين وللقيادات المدرسية على آليات تنفيذ المبادرة الوطنية لتربية المواطنة في المدارس الابتدائية.

نفذت ريم الشريف (٢٠٠٨م) دراسة هدفت إلى معرفة درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية الوطنية لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطالبات و المعلمات بالعاصمة المقدسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي التحليلي، كما تم تصميم استبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، تكونت من خمس وثلاثون فقرة، طبقت على معلمات وطالبات المرحلة الثانوية بالعاصمة المقدسة وبلغ مجتمع الدراسة الأصلي (٥٠٠) عينة وبلغ عدد المعلمات (١٠٤) والطالبات (٣٩) وتوصلت إلى النتائج التالية: أن بعض الجوانب الدينية (محبة الرسول ﷺ – والآداب الإسلامية – والبعد عن المخالفات الشرعية – والسلوكيات) من أفضل نواتج التي تحققها الإدارة المدرسية، وجود علاقة ارتباطيه بين جميع مؤسسات المجتمع للوصول إلى المواطنة المطلوبة. كما اتفقت مع بعض الدراسات التي ركزت على الجانب الديني والأمني لان الفهم الجيد للدين الإسلامي الحنيف سيخلق مواطنة جيدة.

وأجرى باوزير (٢٠٠٨م) دراسة هدفت إلى تحديد الأدوار التي يمكن أن يمارسها معلم التربية الإسلامية في تنمية قدرات الحوار الوطني البناء لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة، وقد أسفرت الدراسة عن أهم النتائج والتوصيات التالية بالنسبة لدور المعلم قبل تنفيذ الدرس وأثناءه جاءت موافقة عينة الدراسة بدرجة كبيرة بينما جاءت موافقة العينة على الأدوار بعد تنفيذ الدرس بدرجة متوسطة إمكانية قيام معلم التربية الإسلامية بأدواره لتنمية قدرات الحوار الوطني.

وقام الشهري (١٤٣٠هـ)بدراسة هدفت إلى تحديد الأدوار التي يمكن أن يمارسها معلم المرحلة الثانوية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة، وقد توصلت إلى عدة نتائج أبرزها أن العولمة تستهدف بالدرجة الأولى تذويب الشخصية المسلمة وضياع معالمها من خلال إشاعة وتعميم النموذج الغربي. أن المعلم يعد ركن فاعل من أركان العملية التربوية والتعليمية في مواجهة التحديات المستقبلية، والتعامل معها بكل كفاءة واقتدار.

وهدفت دراسة بيترسون وكنويلز(Peterson & Knawels 2009) إلى التعرف على إدراك الطلاب المعلمين المتخصصين في تربية المواطنة لمفهوم المواطنة النشطة، ومدى مساهمة مؤسسات إعداد المعلم في تحقيق ذلك، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت أداة الاستبانة

على عينة من الطلاب المعلمين في مؤسسات إعداد المعلم في انجلترا، بلغت ١٤٩ طالب معلم يدرسون في ١٢ مؤسسة لإعداد المعلم، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن الطلاب المعلمين لا يدركون مفهوم المواطنة النشطة أو الفعالة، وأن الأنشطة المتصلة بالمواطنة النشطة لها دوراً هاماً في توفير العديد من الأنشطة التربوية داخل المجتمع المدرسي، وأوصت الدراسة بتطوير المناهج الدراسية بحيث تشتمل على الحوار ومناقشة القضايا المرتبطة بالمواطنة النشطة، وتحقيق الإعداد الفعال للمعلم في هذا المجال.

وقامت دراسة سون (Son 2010) بتقييم تربية المواطنة في التعليم الثانوي في انجلترا من وجهة نظر المعلمين والطلاب، واستعانت الدراسة بالمنهج الوصفي، واستخدمت أداتين هما: الاستبانة والمقابلة التي طبقتا على عينة من المعلمين والطلاب في ١٨ مدرسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها أن الطريقة التي يكتسب الطلاب من خلالها قيم المواطنة تؤثر في اختيار الأساليب المناسبة لتقيم المواطنة لدى الطلاب، حيث تردد الطلاب في استخدام طرق مختلفة لتقييم المواطنة لديهم لأن هذه الطرق ليس لها صلة بالمحتوى الدراسي، كما أشارت النتائج إلى أن اتجاهات الطلاب نحو المواطنة تتوقف على نوعية المعلم لأنه هو الذي يوجه الطلاب إلى المفاهيم والقيم التي تسهم في تربية المواطنة، وفى ضوء النتائج أوصت الدراسة بمجموعة من المقترحات للنهوض بواقع تربية المواطنة في المدارس الثانوية.

وقام القحطاني (١٤٣١هـ)بدراسة هدفت إلى التعرف على دور معلم التربية الوطنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة نجران، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٧٤) من معلمي المرحلة الثانوية والمشرفين التربويين بمنطقة نجران، وقد توصلت إلى أن المعلم يوظف محتوى المقرر بما يعزز الأمن الفكري، يتيح المعلم للطلاب فرصا متساوية للنقاش وطرح الأفكار، ويحاول تعديل المنحرف منها.

وحاولت دراسة (مهليليMhlauli 2011) الكشف عن إدراك معلمي الدراسات الاجتماعية لمفاهيم المواطنة في بوتسوانا، خاصة بعد ظهور العولمة والتحديات العالمية التي تواجه مفهوم المواطنة والتي تهدد بتقويض الخصائص الرئيسية للدولة القومية مثل السيادة والاستقلالية والديمقراطية. لذا كان الغرض الرئيسي من هذه الدراسة استكشاف تصورات وتجارب معلمي الدراسات الاجتماعية في مجال المواطنة من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية في المدارس الابتدائية، واستخدمت الدراسة أساليب نوعية لجمع البيانات. وكشفت الدراسة أن معلمي الدراسات الاجتماعية لديهم تصورات حول المواطنة بطرق متعددة. وأن النتائج تؤدي إلى استنتاج مفاده أن التربية على المواطنة في بوتسوانا تعتمد على وجهات نظر متعددة، ولا توجد خطة واضحة لتعليمها، لذا فإن تعليمها متفاوت ما بين المراحل التعليمية. لذا أوصت الدراسة بأهمية إعداد المعلم في مجال التربية على المواطنة حتى يتمكن من القيام بتحقيق التطلعات الوطنية من الوئام الاجتماعي والوحدة وبناء الأمة.

دراسة الشاماني (٢٠١٢): هدفت إلى التعرف على دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابهم، واستخدم الباحث استبانة للحصول على البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في كليتي التربية والعلوم وبلغ عددهم (٢٠٧) عضواً وعضوة هيئة تدريس، استجاب منهم (١٣٩) وقد توصلت الدراسة إلى أن تقديرات أعضاء هيئة التدريس في ممارسة دوهم في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابهم جاءت بدرجة كبيرة على بعدي قيمة الانتماء واحترام القوانين بينما جاءت متوسطة على بعد الرموز الوطنية، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ومتغير الاختصاص العملي في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنسية لصالح السعوديين.

دراسة جيدوري (*2012*): هدفت إلى التعرف على دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلبة المرحلة الجامعية، واستخدم الباحث الاستبانة في جمع البيانات، وقد تكونت عينة البحث من (١٦٣) عضوا، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس فيما يتصل بدورهم في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلابهم تعزى لمتغير التخصص لصالح التربية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بدورهم في تنمية قيم المواطنة العالمية لصالح الذكور، فيما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس في ممارستهم لدورهم في تنمية قيم المواطنة العالمية تعزى لمتغير الدرجة العلمية.

أما دراسة أحمد (٢٠١٢م). هدفت هذه الدراسة إلى: تحديد أهم جوانب وقيم المواطنة التي يجب تنميتها لدى الأطفال الموهوبين وغير الموهوبين، والكشف عن الفرق بين الأطفال الموهوبين وغير الموهوبين في قيم المواطنة وفقاً لمتغير المناخ الأسري وتقدير الذات والصحة النفسية. واستخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات من أهمها: استمارة البيانات الأساسية، ومقياس قيم المواطنة ومقياس الصحة النفسية. أشارت النتائج إلى وجود (٤٠) قيمة من قيم المواطنة يجب تنميتها لدى الأطفال الموهوبين وغير الموهوبين، كما وجدت فروق بين الأطفال الموهوبين وغير الموهوبين حال هذه الفروق.

وحاولت دراسة جراسيا وآخرون (Garcia & et. al 2012)الكشف عن أفكار وتوجهات طلاب المدارس الثانوية الاسبانية حول المواطنة، حيث طبقت استبانة على عينة بلغت ٢٤٢٤ من طلاب المرحلة الثانوية من مختلف الصفوف الدراسية في خمس مناطق ذاتية الحكم هي: مدريد، بلاد الباسك، إكستريمادورا، وجزر الكناري، والأندلس. Madrid، the Basque Country، Extremadura، the Canary Islands and Andalusia. وهدفت الاستبانة إلى تقييم وعى الطلاب بالمفاهيم العالمية للمواطنة في عدة أبعاد مختلفة، مثل: الديمقراطية، والتنوع، والعولمة، والتنمية المستدامة، الإمبراطورية والإمبريالية، والطاقة، والتحامل والتمييز والعنصرية والهجرة وحقوق الإنسان. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب يحملون اتجاها تقليديا نحو المواطنة العالمية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا في إدراك مفاهيم المواطنة وحقوق الإنسان بين أفراد العينة حسب الرتبة والسن، وكانت هناك أيضا اختلافات حسب الجنس، ونوع المدرسة والخلفية الاجتماعية والثقافية للطلاب، كما وجدت فروق دالة إحصائيا في مفهوم المواطنة بين الطلاب المهاجرين وغير المهاجرين، وأوصت الدراسة بأهمية تطوير وجهة نظر عالمية للمواطنة أكثر توجها إلى تعزيز العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان.

دراسة الرفاعي (٢٠١٥): هدف البحث إلى التعرف على دور معلمات رياض الأطفال (واقع الممارسة وإمكانية التطبيق) في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال. ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت أداة البحث من استبانة ذات محورين (واقع الممارسة وإمكانية التطبيق) على واقع (٥٤)عبارة. وتكون مجتمع البحث من جميع معلمات رياض الأطفال الحكومية في مدينة مكة المكرمة والبالغ عددهن (٢٩١) معلمة. أما عينة الدراسة فشملت (٢٢٠) معلمة؛ وتم تحليل الإحصاء الوصفي للاستبانة بواسطة برنامج SPSS، وذلك من خلال: معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لقياس ثبات أداة البحث - معامل ارتباط بيرسون لحساب الصدق والاتساق الداخلي- مقاييس النزعة المركزية – ومقاييس التغير- واختبار (ت) لدراسة فروض الدراسة، وقد أظهرت نتائج البحث ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠. ٠٥) بين متوسطات الفئات العمرية موضع البحث تعزى لمتغير العمر لصالح الفئات العمرية الأعلى، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠. ٠٥) بين متوسطات الفئات الخبرة موضع البحث تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة الأعلى لصالح الفئات ذوات الخبرة الأعلى،

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠. ٠٥) بين متوسطات الفئات المؤهل العلمي موضع البحث تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح الفئات الأعلى علمياً.

الإطار النظري:

مفهوم المواطنة:

المواطنة في اللغة العربية جاء بها المعرِّبون للتعبير عن كلمة Politeia في اللغة اليونانية، وكلمة 'Citoyennete في اللغة الفرنسية(مناع، ١٩٩٧م:٥)، وكلمة Citizenship في اللغة الإنجليزية (Hornby . Fifth edition. P 201)، كما تعرف المواطنة بأنها: مساكنة وتعايش في وطن واحد يترتب عليها حقوق(الزنيدي، ١٤٢٥ه، ص٩)؛ وفي الاصطلاح عرفت بأنها:علاقة بين الفرد والمجتمع أو الدولة وأن طبيعة هذه العلاقة حقوق وواجبات(فيرتوفيك، ١٩٩٨م:٤٣)؛ ومن وجهة النظر الإسلامية عرفت المواطنة بأنها: علاقة بين الأرض الإسلامية ومن يقيم فيها حكاماً ومحكومين من مسلمين وغيرهم من ناحية، وبين هؤلاء بعضهم البعض من ناحية أخرى(الحسان، ١٤١٦ه:٦٦)؛ويلاحظ هنا التركيز على البعد الديني حيث أشار إلى أن هذه العلاقة "المواطنة" ينبغي أن تكون في الأرض التي يحكمها الإسلام، بمعنى أن المحدد لتلك الحقوق والواجبات هو الإسلام؛ في حين يلاحظ في المفهوم الديمقراطي للمواطنة أنه ليس هناك تحديداً لمن يضع تلك الحقوق والواجبات، وبالتالي فإن مصدرها قد يكون دينياً أو فلسفياً.

وفرق بين المواطنة والوطنية، فالوطنية هي شعور المواطن بحبه لوطنه واعتزازه بالانتماء إليه الأمر الذي يدفعه للإخلاص له؛بينما المواطنة هي:السلوك الظاهر الذي يؤديه المواطن على هيئة حقوق وواجبات (العامر، ١٤٢٦ه: ٦٩)؛ويمكن القول بأن المواطنة تلك السلوكيات التي يمارسها المواطن في أخذ حقوقه وأداء واجباته تجاه وطنه ومن يقيم عليه، بينما الوطنية هي أن يؤدي تلك السلوكيات بحب ورغبة، مقدماً المصلحة العامة على مصلحته الخاصة، مندفعاً غير مدفوع.

ولكل دولة دستور ينطلق من فلسفتها في الحياة، ينظم شؤونها ويحدد واجبات الحاكم فيها والمحكوم، وقد عرف(نياز ملا، ١٤١٨هـ: ١٨) الدستور بأنه " مجموعة القواعد والأنظمة التي تحدد نظام الحكم في الدولة "؛ والمملكة العربية السعودية كما نصت المادة الأولى من النظام الأساسي للحكم الصادر بتاريخ ٢٧-٨-١٤١٢هـ "دولة عربية إسلامية، ذات سيادة تامة، دينها الإسلام، ودستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، ولغتها هي اللغة العربية، وعاصمتها مدينة الرياض"؛ وهذا يعني أن المواطنة فيها لا تخرج عما أقره الإسلام من واجبات الحاكم والمحكوم؛ وغاية التعليم في المملكة العربية السعودية فهم الإسلام فهماً صحيحاً متكاملاً، وغرس العقيدة الإسلامية في نفوس الطلاب، وتزويدهم بالقيم والتعاليم الإسلامية، وإكسابهم المعارف والمهارات المختلفة، للقيام بالمواطنة الصالحة؛ونظراً لكون الصف الثالث ثانوي يمثل نهاية التعليم العام في المملكة العربية السعودية، وبالتالي يمكن الاستشهاد بمستوى الطلبة فيه عن أثر التعليم الذي تلقوه في مراحل التعليم السابقة.

والمواطنة في الفكر المعاصر- تعني - كما تقول دائرة المعارف البريطانية علاقة بين فرد ودوله كما يحددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق متبادلة في تلك الدولة، متضمنة هذه المواطنة مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسئوليات" (الكواري، ٢٠٠١م:٦٦)، كما تعني انتماء الجميع للوطن دون النظر لأي اعتبارات أخرى عرقية أو دينية أو سواها، ولقد تعددت في أدبيات التربية المفاهيم ذات الصلة بالمواطنة، وخرجت علينا مفاهيم مرتبطة بهذا المفهوم مثل مفهوم المواطن، والمواطن الصالح، الوطن، الوطنية.

وفي الغرب يمكن القول بأن للمواطنة باعتبارها ظاهرة اجتماعية نمائية ذات طابع ارتقائي ثلاثة عناصر برزت على مدى عدة قرون من الزمن، فالجوانب والأبعاد المدنية للمواطنة التي برزت على السطح في إنجلترا خلال القرن الثامن عشر تزود المواطنين بالحقوق الفردية، مثل: حرية التعبير عن الرأي، وحق الملكية، والعدالة والمساواة أمام القانون. أما البعد السياسي للمواطنة الذي برز للمرة الأولى خلال القرن التاسع عشر فيمنح المواطنين كافة الفرص والإمكانيات اللازمة لممارسة السلطة السياسية المتاحة لهم، من خلال المشاركة في العملية السياسية في المجتمع. وأما البعد الاجتماعي للمواطنة الذي ظهر للمرة الأولى خلال القرن العشرين فيزود المواطنين بكافة الخدمات الصحية والتعليمية وخدمات الرفاهية اللازمة لهم، للمشاركة بشكل كامل في مجتمعاتهم الثقافية، فضلاً عن المشاركة في ثقافاتهم المدنية الوطنية (GRÁINNEMcKeever 2007، p42).

المواطنة في الإسلام:

كان العرب قبل الإسلام يعتزون ببلادهم ويشعرون بالحنين إليها إذا اغتربوا عنها، ولكن مواطنتهم كانت مرتبطة بالقبيلة أكثر من ارتباطها بالمكان ويبدو أن السبب وراء ذلك هو طبيعة الترحال وعدم الاستقرار حيث كانت أكثر القبائل العربية من البدو الرحل، وحتى مع وجود بعض القبائل المستقرة بل والمتجاورة في مكان واحد كما هو الحال بالنسبة لقبيلتي الأوس والخزرج فقد كان ولاء كل منهما مستقل عن الأخرى(الزنيدي، ١٤٢٥ه:١٩)؛أي أن الولاء كان للقبيلة وليس للمكان على الرغم من استقرارهما في يثرب؛ثم أرسل الله محمداً ﷺ برسالة الإسلام فأخرج الله بها الناس من الظلمات إلى النور ومع دخول أول امرأة في الإسلام حدث تحول كبير في مفهوم المواطنة أو الولاء لدى العرب المسلمين إذ أصبح ولاؤهم بالدرجة الأولى لهذا الدين وأصبحت رابطة الدين لديهم أقوى من أي رابطة أخرى، وطوال فترة مكوث النبي ﷺ في مكة والتي دامت ثلاثة عشر عاماً كان ولاء المسلمين الأول للإسلام والذي لم يكن إلى ذلك الوقت قد تشكل على هيئة قوة سياسية تسيطر على جزء من الأرض، ثم أذِن الرسول ﷺ للمسلمين بالهجرة إلى يثرب كخطوة أولى على طريق تأسيس الكيان السياسي للدولة الإسلامية، ثم كانت هجرته ﷺ إلى المدينة تتويجاً لكل ما سبقها من خطوات على طريق تكوين الكيان السياسي الإسلامي.

إذن فقد تكونت الدولة الإسلامية في المدينة، ولكن هذه الدولة الناشئة كانت بحاجة إلى تنظيم تدار شؤونها وفقا له، وبه يعرف مواطنوها حقوقهم وواجباتهم(العوا، ١٤٠٧هـ:٥٧) ؛فكان صدور صحيفة المدينة والتي تعتبر أول شكل مؤسسي واضح من أشكال الحكم في العالم، والتي يمكن تحديد تاريخ كتابتها مابين أغسطس عام ٦٢٢م ويونيو ٦٢٤م أي مابين أول الهجرة ونهاية سنتها الثانية(مناع، ١٩٩٧م:٢٥)؛وبموجب بنود هذه الصحيفة فقد تحددت حقوق وواجبات المواطنة بين المسلمين بعضهم البعض وبينهم وبين غير المسلمين من سكان المدينة من يهود ومشركين، كما نصت هذه الصحيفة على كون الإسلام أساساً للمواطنة في هذه الدولة (العوا، ١٤٠٧هـ: ٦٤).

وفي ذلك المجتمع لم يكن هناك وجود لمصطلح"مواطن"بل كان يوجد مصطلح آخر وبنفس المعنى وهو مصطلح"مسلم"حيث كان الفرد وبمجرد إسلامه يتمتع بعضوية فورية وكاملة في المجتمع المسلم(الأفندي، ٢٠٠١م:٥٦)؛ وقد يرى البعض أن جعل مصطلح "مسلم" مرادف لمصطلح "مواطن" في المجتمع الإسلامي الأول يخرج غير المسلمين من تحت مظلة المواطنة في المجتمع الإسلامي وهذا مخالف لما نصت عليه صحيفة المدينة؛والحقيقة أن المفهوم الإسلامي للجماعة السياسية يستند على الدين، حيث يجب أن يكون الفرد مسلماً لكي يتمتع بالمواطنة الكاملة، بينما تعتمد مواطنة غير المسلمين على صلتهم التعاقدية مع الدولة الإسلامية - المجموعة الأصلية - وهذا لا يختلف عن الإطار الفكري لمفاهيم المواطنة التي تبناها النظام العالمي بعد عام ١٩٤٨م،

والفرق الوحيد هو في نوعية الأساس الذي تبنى عليه المواطنة، حيث تعتمد التجمعات السياسية الحديثة على الترابط التاريخي بين الفرد ووجودٌ إقليمي معين كأساس للعضوية الكاملة فيها، واستثناء من لا ينطبق عليهم هذا الشرط من المواطنة الكاملة، وتجدر الإشارة هنا إلى أن آليات حقوق الإنسان العالمية ومنها ميثاق الحقوق المدنية والسياسية تأخذ هذه الافتراضات كحقائق مسلم بها(الأفندي، ٢٠٠١م:٥٧).

ويرى(الحسان، ١٤١٦هـ:٦٧) أن نظرة الإسلام للمواطنة تقوم على مجموعة من الأسس أهمها:

١-أن هدف المواطنة في الإسلام هو إقامة المجتمع الصالح طبقاً للرؤية الإسلامية.

٢-أن التطبيقات العامة لفكرة المواطنة يجب أن تنطلق من منطلقات شرعية، إذ لا يجوز مثلاً الحديث عن إطار عام لحرية الرأي خارج التصور الإسلامي لفكرة الحرية.

٣-أن المواطنة عبارة عن مجموعة من العلاقات المتبادلة بين الأرض الإسلامية وبين من يقيم عليها من حكام ومحكومين مسلمين وغيرهم، وبين هؤلاء بعضهم البعض.

٤-أن مصالح أطراف المواطنة في الإسلام لا تتعارض، كما هو حال مصالح أطراف المواطنة في الفكر الغربي فمصالح أفراد المجتمع الإسلامي تدور حول هدف واحد وهو إقامة المجتمع الإسلامي الصالح المطبق لشرع الله.

وزاد (الزنيدي، ١٤٢٦ه:٢٧) أن المواطنة في الإسلام مرتكزها الأساسي الواجبات بخلاف المواطنة في الفكر الغربي والتي ترتكز على حقوق وواجبات، وأن ذلك مرده إلى أن المواطنة في الفكر الغربي ينظمها أطراف المواطنة أنفسهم عن طريق تنازع المصالح فيما بينهم بحسبانها حقوقاً لهم إما بأصل وجودهم أو بالعقد الرابط بينهم، وأما المواطنة في الإسلام فالذي ينظمها هو الله عز وجل فهو الذي أوجد أطراف المواطنة وهو أعلم بمصالحها، حيث أوجب الله على كل طرف من أطراف المواطنة مجموعة من الواجبات الشرعية هي بالنسبة للطرف الآخر حقوقاً، ولذلك يسعى كل طرف من أطراف المواطنة للقيام بهذه الواجبات رغبة في الأجر من الله وخشية من عقابه، ولذلك كان لفظ "واجبات" أصدق وأقوى من لفظ " حقوق ".

وذكرت (الشويحات، ٢٠٠٣م:١١) أساسين آخرين هما:

١-حق المشاركة في الحكم لجميع المواطنين، بمعنى أن أي مواطن كامل العضوية في المجتمع الإسلامي وتتوفر فيه الشروط الواجب توفرها في الحاكم له الحق في أن يرشح نفسه للحكم عندما يكون منصب الحاكم شاغراً.

٢-المساواة بين جميع المواطنين فيما يتعلق بحقوق المواطنة وواجباتها، وذلك حسب الفئة التي ينتمون إليها بمعنى أن جميع من تنطبق عليهم صفات معينة هم سواسية أمام المواطنة فيما يتعلق بالحقوق والواجبات بغض النظر عن أي اعتبارات أخرى.

دور المدرسة في تربية المواطنة:

إن الحديث عن تربية الموطنة يحتم مناقشة دور المدرسة في تربية الأفراد للمواطنة، حيث تلعب المدرسة الدور الأبرز في إعداد النشء لأدوار المواطنة، وإعدادهم للحياة بالتكيف معها اجتماعياً وسياسياً وعقلياً ووجدانياً، ومن ثم يعد دورها التربوي أكثر أهمية من المؤسسات الأخرى لاسيما في مجال تربية المواطنة، حيث يتلقى الطالب أول دروسه التي تندمج بالممارسة العملية وتحثه على أن يكون مواطناً مشاركاً في صنع وحاضر ومستقبل وطنه (عبد الله وصيام ٢٠٠٢: ١٥) فالمدرسة وحدة اجتماعية تساعد على تشكيل إحساس الطالب بالفاعلية الشخصية أو تمثل

الخبرة الأولى المباشرة للطالب خارج نطاق الأسرة، فهي تتولى غرس القيم والاتجاهات السياسية التي يبتغيها النظام السياسي بصورة مقصودة من خلال المناهج والمقررات الدراسية والأنشطة المختلفة التي ينجذب إليها الطلاب، وليس بصورة تلقائية كما هو الحال في الأسرة أو المؤسسات الأخرى، كما أن المدرسة تؤثر في نوع الاتجاهات والقيم السياسية التي يؤمن بها الفرد، من خلال علاقة المعلم بالطالب (علي، ١٩٩٩م: ٤٥) وتبلغ المدرسة أقصى درجاتها إذا كان هناك تطابق بين مناهجها النظرية وبرامجها التطبيقية، ولكن حينما يوجد تناقض يصبح تأثير المدرسة في هذا المجال ضعيفاً كأن يتضمن مقررات التاريخ والتربية الوطنية قيماً مثل المساواة بين البشر، والكرامة وغير ذلك، بينما تنطوي معاملة المعلمين للطلاب على كل شيء عدا المساواة والكرامة، فيجب أن تتحول المدرسة إلى مجتمع حقيقي يمارس فيه النشء الحياة الاجتماعية الصحيحة، ويجد ما يشجعه على ممارسة هذه القيم والتمسك بها في المستقبل. وإذا تحقق ذلك فإنه سيؤدي إلى تنمية مواطنه فعالة (الحبيب، ٢٠٠٥م: ١٤) وهناك عدد من المبررات التي تجعل للمدرسة دوراً هاماً في تربية المواطنة أهمها (الحبيب، ٢٠٠٥م: ١٧):

- إن المدرسة تمثل بنية اجتماعية ووسطاً ثقافياً له تقاليده وأهدافه وفلسفته وقوانينه، والتي هي جزء كبير من المجتمع التي تتفاعل معه، وتتأثر به بهدف تحقيق أهدافه السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
- أن المقررات الدراسية إلزامية يدرسها كافة التلاميذ، ولذلك تعتبر أداة هامة لتحقيق التواصل الفكري والتماسك الاجتماعي والسياسي في المجتمع.
- احتواء المدرسة للطالب فترة زمنية طويلة، فتؤثر فيه وتعدل من سلوكه، إضافة إلى إكسابه المعلومات التي تساعده على أن يكون مواطناً فعالاً في مجتمعه، كل ذلك كفيل بتحقيق التواصل الفكري والسياسي بين أبناء المجتمع.
- تقوم المدرسة من خلال وظيفتها الثقافية بالقضاء على التناقض القيمي والصراع الثقافي بين أفراد الأمة الواحدة، وذلك من خلال العمل على تحقيق التواصل والتجانس بين الثقافات الفرعية القائمة في إطار المجتمع الواحد، والتغلب على التناقضات الاجتماعية والعرقية والجغرافية (سلطان، ٢٠٠٧: ٤٠٨).
- قيام المدرسة بدور أساسي في الحفاظ على الأمن القومي للوطن من خلال تربية المواطن المتحمل للمسئولية، المشارك لغيره، المؤمن بعمل الفريق، القادر على التعايش مع الآخر، والقادر على التفكير والتحليل والاستنباط والإبداع، والذي يمتلك مهارات الحوار الهادف، فالتعليم بذلك يعد ركيزة السلام الاجتماعي (بهاء الدين، ٢٠٠٠: ٩٠).

إجراءات الدراسة:

استخدم المنهج الوصفي المسحي؛ وتكون مجتمع البحث من جميع الطلاب السعوديين في الصف الثالث الثانوي في المدارس الثانوية العامة، النهارية، الحكومية في مدينة الرياض التابعة لوزارة التربية والتعليم وعددهم(٨٣٨١) طالباً –حسب إحصائية صادرة عن مركز المعلومات في إدارة التربية والتعليم بمنطقة الرياض- موزعين على تسعة مراكز هي: مركز الشمال، ومركز الجنوب، ومركز الشرق، ومركز الغرب، ومركز الوسط، و مركز الروضة، ومركز الدرعية، ومركز الحرس، ومركز السويدي؛ وتم سحب عينة ممثلة لمجتمع الدراسة تزيد على (١٠%) من المجتمع الأساسي وذلك بالطريقة الطبقية العشوائية؛ كما استخدم الباحث مقياس المواقف والذي أعده لهذا الغرض، وروعي فيه الخصوصية الإسلامية والعربية للمملكة العربية السعودية.

صدق أداة الدراسة:

للتعرف على مدى الصدق الظاهري لأداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه، تم عرضها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، بلغ عددهم (١٨) محكماً، وفي ضوء آرائهم قام الباحث بحذف بعض العبارات وإعادة صياغة بعضها وإضافة عبارات أخرى؛ وبعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة البحث قام الباحث بتطبيقها على عينة استطلاعية عشوائية قوامها (٦٠) طالباً، وذلك من أجل تعرف مدى الاتساق الداخلي للأداة، وعلى بيانات العينة الاستطلاعية قام الباحث بحساب معامل الارتباط "بيرسون" لمعرفة الصدق الداخلي للأداة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل واجب من الواجبات بالدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه الواجب كما يوضح ذلك الجدول (١) لواجبات المواطنة تجاه النفس، والجدول (٢) لواجبات المواطنة تجاه المواطنين والمقيمين المسلمين، والجدول (٣) لواجبات المواطنة تجاه المقيمين غير المسلمين، والجدول (٤) لواجبات المواطنة تجاه الوطن، وقد تم تقريب الأرقام إلي رقمين عشريين للاختصار.

الجدول (١) معاملات ارتباط " بيرسون " لواجبات المواطنة تجاه النفس بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠,٧٧	٤	**٠,٦٧
٢	**٠,٦٣	٥	**٠,٧٣
٣	**٠,٤٥	-	-

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

الجدول (٢) معاملات ارتباط "بيرسون" لواجبات المواطنة تجاه المواطنين والمقيمين المسلمين بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠,٦٢	٤	**٠,٥٣
٢	**٠,٧٠	٥	**٠,٥٤
٣	**٠,٧٣	-	-

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

الجدول (٣) معاملات ارتباط " بيرسون " لواجبات المواطنة تجاه المقيمين غير المسلمين بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠,٦٤	٤	**٠,٤٨
٢	**٠,٦٧	٥	**٠,٧٤
٣	**٠,٦٤	-	-

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

الجدول (٤) معاملات ارتباط " بيرسون " لواجبات المواطنة تجاه الوطن بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠,٥٥	٤	**٠,٦٥
٢	**٠,٦٧	٥	**٠,٤٥
٣	**٠,٥٠	-	-

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

يتضح من الجداول السابقة أن قيم معامل ارتباط كل واجب من الواجبات مع محوره موجب ودال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل، مما يشير إلى أن جميع واجبات الأداة تتمتع بدرجة صدق مرتفعة، ويؤكد قوة الارتباط الداخلي بين جميع واجبات أداة الدراسة، وعليه فإن هذه النتيجة توضح صدق واجبات ومحاور أداة الدراسة وصلاحيتها للتطبيق الميداني.

ثبات أداة الدراسة:

لقياس مدى ثبات الأداة استخدم الباحث معادلة"ألفا كرونباخ"((Cronbach's Alpha (α) حيث طبقت المعادلة على العينة الاستطلاعية المسحوبة سابقاً لقياس الصدق البنائي والتي تكونت من (٦٠) طالباً، والجدول (٥) يوضح معامل ثبات الأداة.

جدول (٥) معامل " ألفا كرونباخ " لقياس ثبات أداة البحث

الأداة	عدد الواجبات	الثبات
معامل الثبات العام	٢٠	٠,٨٣

يتضح من الجدول (٥) أن معامل الثبات العام للأداة عالٍ حيث بلغ (٠,٨٣) وهذا يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للبحث بإذن الله تعالى.

أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدمت الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences، وفيما يلي مجموعة الأساليب الإحصائية التي قام الباحث باستخدامها:

حيث تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الثلاثي(الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في البحث تم حساب المدى (٣-١=٢) ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي:(٣/٢= ٠,٦٧) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس(أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

- ✓ من ١ إلى ١,٦٧ يمثل عدم القيام بالواجب نحو كل موقف باختلاف المحور المراد قياسه.
- ✓ من ١,٦٨ وحتى ٢,٣٤ يمثل القيام بالواجب إلى حد ما نحو كل موقف باختلاف المحور المراد قياسه.
- ✓ من ٢,٣٥ وحتى ٣,٠٠ يمثل القيام بالواجب نحو كل موقف باختلاف المحور المراد قياسه.

كما تم حساب التكرارات والنسب المئوية لتحديد استجابات الطلاب تجاه المواقف التي تتضمنها أداة البحث؛ كما تم حساب المتوسط الحسابي " Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو

انخفاض درجة أداء أفراد عينة البحث من الطلاب على كل موقف من مواقف البحث الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المواقف حسب أعلى متوسط حسابي للأداء.

وتم حساب المتوسط الحسابي الموزون (المرجح)" Weighted Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة البحث عن المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط موزون مرجح ؛كما تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" لتعرف مدى انحراف استجابات أفراد عينة البحث لكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة البحث حول كل موقف من مواقف البحث، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس(إذا كان الانحراف المعياري أقل من الواحد الصحيح فيعني تركز الاستجابات وعدم تشتتها، أما إذا كان الانحراف المعياري واحد صحيح، أو أعلى فيعني عدم تركز الاستجابات وتشتتها)، علماً بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لصالح أقل تشتت عند تساوي المتوسط المرجح.

تحليل النتائج وتفسيرها:

للتعرف على مدى قيام طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض بواجبات المواطنة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة البحث على محاور الواجبات، والنتائج يوضحها الجدول (٦):

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة البحث على محاور واجبات المواطنة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
واجبات المواطنة تجاه النفس	٢,٥٨	٠,٣٧	١
واجبات المواطنة تجاه المقيمين غير المسلمين	٢,٥٤	٠,٣٥	٢
واجبات المواطنة تجاه المواطنين والمقيمين المسلمين	٢,٥١	٠,٣٥	٣
واجبات المواطنة تجاه الوطن	٢,٣٩	٠,٤٣	٤
واجبات المواطنة بصورة عامة	٢,٥١	٠,٢٨	-

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض يقومون بواجبات المواطنة بصورة عامة حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمدى قيامهم بواجبات المواطنة (٢,٥١ من ٣) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثالثة من فئات مقياس ليكرت الثلاثي(من ٢,٣٥ إلى ٣,٠٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار القيام بالواجب على أداة الدراسة.

ويمكن عزو هذه النتيجة لكون المناهج الدراسية والأنشطة الطلابية تسهم في دعم المواطنة لدى الطلاب، بجانب حرص المعلمين وأعضاء البيئة المدرسية على الالتزام بقيم المواطنة وتطبيقاتها، ويشعرون الطلاب بأهميتها وأبرز تحدياتها، وبالتالي يسهم ذلك في تنمية الشعور بالمواطنة لديهم؛ وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الصبيح) والتي بينت أن (٨٠% من الطلاب تقريباً) يدركون حقوق المواطنة وواجباتها؛ كما تتفق نتائج الدراسة أيضا مع الدراسة التي قام بها باوزير (٢٠٠٨م) والتي هدفت إلى تحديد الأدوار التي يمكن أن يمارسها معلم التربية الإسلامية في تنمية قدرات الحوار الوطني البناء لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة، حيث أسفرت نتائج

الدراسة أن دور المعلم في تنمية قدرات الحوار الوطني لدى الطلاب قبل تنفيذ الدرس وأثناءه جاءت بدرجة كبيرة بينما وكانت بعد تنفيذ الدرس بدرجة متوسطة ؛ وتتفق النتيجة مع توصلت إليه دراسة ريم الشريف (٢٠٠٨م)، التي هدفت إلى معرفة درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية الوطنية لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطالبات و المعلمات بالعاصمة المقدسة والتي توصلت إلى أن بعض الجوانب الدينية (محبة الرسول – ﷺ- والآداب الإسلامية – والبعد عن المخالفات الشرعية – والسلوكيات) من أفضل نواتج التي تحققها الإدارة المدرسية.

كما اتضح من النتائج أن طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض يقومون بواجبات المواطنة التفصيلية تجاه أنفسهم، وتجاه المقيمين غير المسلمين، وتجاه المواطنين والمقيمين المسلمين، وتجاه الوطن، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية الكلية لكل محور من المحاور الأربعة ما بين (٢,٣٩ إلى ٢,٥٨ من ٣) وهي متوسطات تقع جميعها ضمن الفئة الثالثة من فئات مقياس ليكرت الثلاثي (من ٢,٣٥ إلى ٣,٠٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار القيام بالواجب على أداة الدراسة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في كون ارتفاع نسبة الوعي لدى الطلاب بحقوق الآخرين ومتطلباتهم وكيفية التعامل معهم وفق الرؤية الإسلامية وذلك في ضوء المناهج الدراسية التي تدعم ذلك لديهم ، إلى جانب اتخاذهم لمعلميهم وأسرهم قدوة لهم في ذلك؛ وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الصبيح) والتي بينت أن (٨٠% من الطلاب تقريباً) يدركون حقوق المواطنة وواجباتها.

كما اتضح أيضا من النتائج أن أبرز واجبات المواطنة التفصيلية التي يقوم بها طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض تتمثل في واجبات المواطنة تجاه النفس بمتوسط حسابي(٢,٥٨ من ٣)، تليها واجبات المواطنة تجاه المقيمين غير المسلمين بمتوسط حسابي(٢,٥٤ من ٣)، تليها واجبات المواطنة تجاه المواطنين والمقيمين المسلمين بمتوسط حسابي(٢,٥١ من ٣)، وأخيراً يأتي قيامهم بواجبات المواطنة تجاه الوطن بمتوسط حسابي(٢,٣٩ من ٣) وهذه النتائج موضحة في الشكل البياني (١).

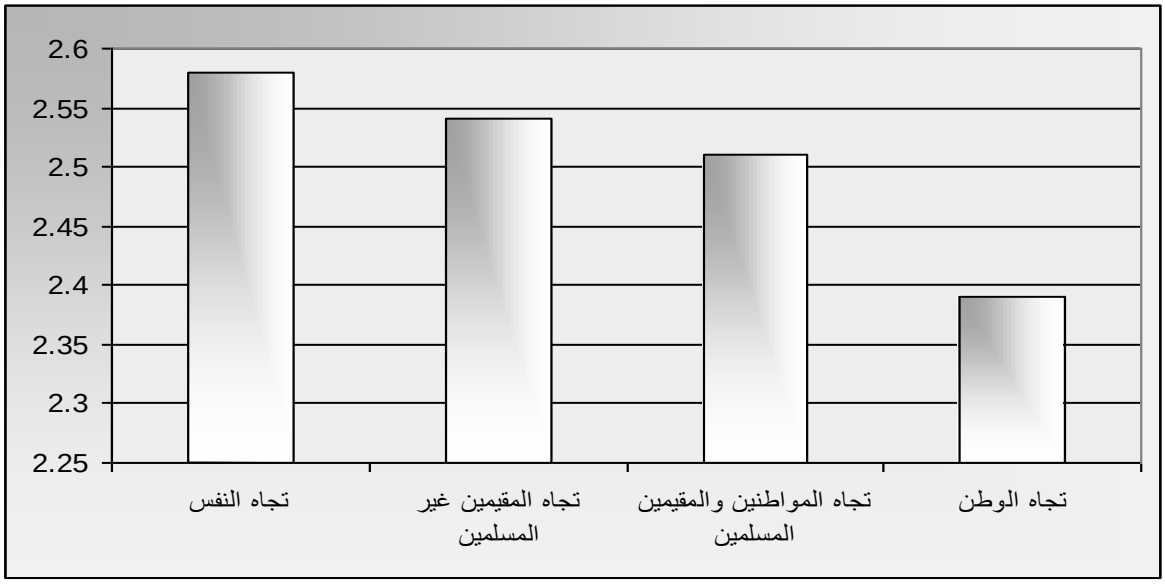

الشكل البياني (١) مدى قيام طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض بواجبات المواطنة

وللتعرف على مدى قيام طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض بواجبات المواطنة تجاه أنفسهم - السؤال الفرعي الأول - تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد عينة البحث على مواقف محور الواجبات تجاه النفس، والنتائج يوضحها الجدول (٧).

جدول (٧) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة البحث على مواقف محور الواجبات تجاه النفس مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم الواجب	الواجب	التكرار	درجة القيام بالواجب			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	القيام بالواجب	القيام إلى حد ما	عدم القيام بالواجب			
٤	العمل الشريف الذي يغني عن السؤال	ك	٦٢٣	١١٠	٢٨	٢,٧٨	٠,٤٩	١
		%	٨١,٩	١٤,٥	٣,٧			
٣	طلب العلم النافع	ك	٥٥٨	١٢٨	٧٥	٢,٦٣	٠,٦٦	٢
		%	٧٣,٣	١٦,٨	٩,٩			
٥	المحافظة على السمعة والشرف	ك	٥٢٠	٢٠١	٤٠	٢,٦٣	٠,٥٨	٣
		%	٦٨,٣	٢٦,٤	٥,٣			
٢	المحافظة على الصحة	ك	٤٠١	٣٠٩	٥١	٢,٤٦	٠,٦٢	٤
		%	٥٢,٧	٤٠,٦	٦,٧			
١	المحافظة على الحياة	ك	٣٩٦	٢٧٧	٨٧	٢,٤١	٠,٦٩	٥
		%	٥٢,١	٣٦,٤	١١,٤			
المتوسط الحسابي الكلي والانحراف المعياري						٢,٥٨	٠,٣٧	

من خلال نتائج الجدول (٧) الموضحة أعلاه يتضح أن طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض يقومون بواجبات المواطنة تجاه أنفسهم، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لهذا المحور (٢,٥٨ من ٣) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثالثة من فئات مقياس ليكرت الثلاثي (من ٢,٣٥ إلى ٣,٠٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار القيام بالواجب على أداة الدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الصبيح) والتي بينت أن (٨٠% من الطلاب تقريباً) يدركون حقوق المواطنة وواجباتها.

كما يتضح من النتائج أن هنالك اتساقاً في قيام طلاب ثالث ثانوي بواجبات المواطنة التفصيلية تجاه أنفسهم، حيث تراوحت متوسطات قيامهم بواجباتهم التفصيلية للمواطنة تجاه أنفسهم ما بين (٢,٤١ إلى ٢,٧٨ من ٣) وهي متوسطات تقع جميعها في الفئة الثالثة من فئات مقياس ليكرت الثلاثي والتي تشير إلى خيار القيام بالواجب على أداة الدراسة، مما يبين أن طلاب ثالث ثانوي يقومون بجميع واجباتهم التفصيلية للمواطنة تجاه أنفسهم، وتتمثل هذه الواجبات في المواقف ذات الأرقام (٤، ٢، ٥، ٢، ١) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب قيام طلاب ثالث ثانوي بها كالتالي:

١/جاء الواجب تجاه النفس والذي يمثله الموقف (٤) "العمل الشريف الذي يغني عن السؤال" بالمرتبة الأولى من حيث قيام طلاب ثالث ثانوي به بمتوسط حسابي (٢,٧٨من٣) وربما يعود ذلك إلى أن مناهج الطالب تحثه على العمل الشريف الذي يغني عن السؤال.

٢/جاء الواجب تجاه النفس والذي يمثله الموقف (٣) " طلب العلم النافع " بالمرتبة الثانية من حيث قيام طلاب ثالث ثانوي به بمتوسط حسابي (٢,٦٣من٣) وربما يعود ذلك إلى أن المناهج التي درسها الطالب تحثه على طلب العلم النافع، كما أن طالب ثالث ثانوي في الوقت الحاضر قد أدرك أنه لا سبيل إلى الحصول على المناصب العليا في الدولة إلا بتحصيل العلم النافع الذي يوصله إلى الوظائف المرموقة.

٣/جاء الواجب تجاه النفس والذي يمثله الموقف (٥) " المحافظة على السمعة والشرف " بالمرتبة الثالثة من حيث قيام طلاب ثالث ثانوي به بمتوسط حسابي (٢,٦٣من٣) وربما يعود ذلك إلى أن المناهج التي يدرسها الطالب تحثه على المحافظة على سمعته وشرفه، والبعد عن كل ما يدنسهما من أعمال، كما أن الطلاب ينتمون إلى مجتمع محافظ، ترتفع فيه قيم الشرف والسمة الطيبة، مما يجعلهم يحرصون على المحافظة على سمعتهم وشرفهم.

٤/جاء الواجب تجاه النفس والذي يمثله الموقف رقم (٢) " المحافظة على الصحة " بالمرتبة الرابعة من حيث قيام طلاب ثالث ثانوي به بمتوسط حسابي (٢,٤٦من٣) وربما يعود ذلك إلى أن المناهج التي يدرسها الطالب تحثه على المحافظة على صحته والاهتمام بها، بالإضافة إلى أن انتشار الثقافة الصحية بين الطلاب من خلال برامج التلفاز قد أدت إلى معرفة الطلاب بالأمراض وأخطارها، وكيفية تجنبها، مما زاد في حرصهم و حفاظهم على صحتهم، .

٥/جاء الواجب تجاه النفس والذي يمثله الموقف رقم (١) " المحافظة على الحياة " بالمرتبة الخامسة من حيث قيام طلاب ثالث ثانوي به بمتوسط حسابي (٢,٤١من٣) وربما يعود ذلك إلى أن المناهج التي يدرسها الطالب تحثه على المحافظة على حياته، بالإضافة إلى أن الطالب في هذه المرحة قد وصل إلى درجة من النضج تدفعه إلى التفكير في عواقب الأمور وتبعاتها، والابتعاد عن الأعمال التي ربما تؤدي إلى هلاكه، والله أعلم.

وللتعرف على مدى قيام طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض بواجبات المواطنة تجاه المواطنين والمقيمين المسلمين – السؤال الفرعي الثاني - تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مواقف محور الواجبات تجاه المواطنين والمقيمين المسلمين، والنتائج يوضحها الجدول (٨).

جدول (٨) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة البحث على مواقف محور الواجبات تجاه المواطنين والمقيمين المسلمين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم الواجب	الواجب	التكرار	درجة القيام بالواجب			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	القيام بالواجب	القيام إلى حد ما	عدم القيام بالواجب			
٥	مساعدة المحتاج منهم	ك	٦٧٠	٦٦	٢٥	٢,٨٥	٠,٤٤	١
		%	٨٨,٠	٨,٧	٣,٣			
٢	النصح لهم في كل	ك	٥٢٦	١٢٣	١١٢	٢,٥٤	٠,٧٤	٢

	شيء		٦٩,١	١٦,٢	١٤,٧			
١	عدم أذيتهم في دمائهم وأعراضهم وأموالهم	ك	٤٦٦	٢٤١	٥٤	٢,٥٤	٠,٦٣	٣
		%	٦١,٢	٣١,٧	٧,١			
٣	التعاون معهم على البر والتقوى	ك	٤٣٦	٢٣٤	٨٩	٢,٤٦	٠,٧٠	٤
		%	٥٧,٤	٣٠,٨	١١,٧			
٤	عدم الفجور عند الخصام معهم	ك	٢٠٣	٤٦٧	٩١	٢,١٥	٠,٦٠	٥
		%	٢٦,٧	٦١,٤	١٢,٠			
المتوسط الحسابي الكلي والانحراف المعياري الكلي						٢,٥١	٠,٣٥	

من خلال نتائج الجدول (٨) الموضحة أعلاه يتضح أن طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض يقومون بواجبات المواطنة تجاه المواطنين والمقيمين المسلمين حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لهذا المحور (٢,٥١من٣) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثالثة من فئات مقياس ليكرت الثلاثي (من٢,٣٥إلى٣,٠٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار القيام بالواجب على أداة الدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الصبيح) والتي بينت أن (٨٠% من الطلاب تقريباً) يدركون حقوق المواطنة وواجباتها.

واتفقت نتائج الدراسة أيضا مع الدراسة التي قام بها باوزير (٢٠٠٨م) والتي هدفت إلى تحديد الأدوار التي يمكن أن يمارسها معلم التربية الإسلامية في تنمية قدرات الحوار الوطني البناء لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة، حيث أسفرت نتائج الدراسة أن دور المعلم في تنمية قدرات الحوار الوطني لدى الطلاب قبل تنفيذ الدرس وأثناءه جاءت بدرجة كبيرة بينما وكانت بعد تنفيذ الدرس بدرجة متوسطة؛ كما تتفق النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ريم الشريف (٢٠٠٨م)، التي هدفت إلى معرفة درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية الوطنية لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطالبات و المعلمات بالعاصمة المقدسة والتي توصلت إلى أن بعض الجوانب الدينية (محبة الرسول – ﷺ- والآداب الإسلامية – والبعد عن المخالفات الشرعية – والسلوكيات) من أفضل نواتج التي تحققها الإدارة المدرسية.

كما يتضح من النتائج أن هنالك تفاوتاً في قيام طلاب ثالث ثانوي بواجبات المواطنة التفصيلية تجاه المواطنين والمقيمين المسلمين، ما بين قيامهم ببعض الواجبات، وقيامهم بواجبات أخرى إلى حد ما، حيث تراوحت متوسطات قيامهم بواجباتهم التفصيلية للمواطنة تجاه المواطنين والمقيمين المسلمين ما بين (٢,١٥إلى٢,٨٥من٣) وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الثانية والثالثة من فئات مقياس ليكرت الثلاثي واللتين تشيران إلى خياري القيام إلى حد ما بالواجب/القيام بالواجب على التوالي على أداة الدراسة مما يبين بأن قيام طلاب ثالث ثانوي بواجباتهم التفصيلية للمواطنة تجاه المواطنين والمقيمين المسلمين يتراوح ما بين قيامهم ببعض واجباتهم، وقيامهم بواجبات أخرى إلى حد ما، حيث يتضح من النتائج أنهم يقومون بأربعة واجبات تجاه المواطنين والمقيمين المسلمين، وتتمثل هذه الواجبات في المواقف ذات الأرقام (٥، ٢، ١، ٣) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب قيام طلاب ثالث ثانوي بها كالتالي:

١/جاء الواجب تجاه المواطنين والمقيمين المسلمين والذي يمثله الموقف رقم (٥) " مساعدة المحتاج منهم " بالمرتبة الأولى من حيث قيام طلاب ثالث ثانوي به، بمتوسط حسابي (٢,٨٥من٣) وربما يعود ذلك إلى أن مناهج التي يدرسها الطالب تحثه على مساعدة المحتاج وتقديم العون له،

كما أن خطب الجمعة والدروس التي تلقى في المساجد تحث على ذلك أيضا، بالإضافة إلى أن طبيعة المجتمع قائمة على التعاون والتعاضد ويتضح ذلك جلياً في بعض الأعراف القبلية لدى بعض القبائل.

٢/جاء الواجب تجاه المواطنين والمقيمين المسلمين والذي يمثله الموقف رقم (٢) " النصح لهم في كل شيء " بالمرتبة الثانية من حيث قيام طلاب ثالث ثانوي به بمتوسط حسابي (٢,٥٤من٣) وربما يعود ذلك إلى أن المناهج التربية التي يدرسها الطالب تحثه على النصح للمسلمين في كل شيء، كما أن خطب الجمعة والدروس التي تلقى في المساجد تحثه على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٣/جاء الواجب تجاه المواطنين والمقيمين المسلمين والذي يمثله الموقف رقم (١) " عدم أذيتهم في دمائهم وأعراضهم وأموالهم " بالمرتبة الثالثة من حيث قيام طلاب ثالث ثانوي به بمتوسط حسابي (٢,٥٤من٣) وربما يعود ذلك إلى أن مناهج التي يدرسها الطالب قد بينت له حرمة أذية المسلمين في دمائهم وأعراضهم وأموالهم، كما أن خطب الجمعة والدروس التي تلقى في المساجد تبين ذلك وتحث على الإحسان إليهم.

٤/جاء الواجب تجاه المواطنين والمقيمين المسلمين والذي يمثله الموقف رقم (٣) " التعاون معهم علي البر والتقوى " بالمرتبة الرابعة من حيث قيام طلاب ثالث ثانوي به بمتوسط حسابي (٢,٤٦من٣) وربما يعود ذلك إلى أن المناهج التي بدرسها الطالب تحثه على التعاون مع المسلمين على البر والتقوى، كما أن تعاليم الإسلام والتي يتلقاها الطالب من خلال خطب الجمعة والدروس التي تلقى في المساجد تحث على ذلك وتشجع عليه، والله أعلم.

كما يتضح من النتائج أن طلاب ثالث ثانوي يقومون إلى حد ما بواجب واحد تجاه المواطنين والمقيمين المسلمين، ويتمثل هذا الواجب في الموقف رقم (٤) " عدم الفجور عند الخصام معهم " بمتوسط حسابي (٢,١٥من٣) وربما يعود ذلك إلى تقصير المناهج الدراسية في التركيز على مثل هذه القضية، كما أن طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الطالب والتي من أبرز سماتها الانفعالات العنيفة، والاستعجال في اتخاذ القرارات، تجعله يعتقد أن مجرد الشجار أو الاختلاف مع بعض الأشخاص يعني نهاية العلاقة.

وللتعرف على مدى قيام طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض بواجبات المواطنة تجاه المقيمين غير المسلمين –السؤال الفرعي الثالث- تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مواقف محور الواجبات تجاه المقيمين غير المسلمين، والنتائج يوضحها الجدول (٩).

جدول (٩) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة البحث على مواقف محور الواجبات تجاه المقيمين غير المسلمين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم الواجب	الواجب	التكرار	درجة القيام بالواجب			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	القيام بالواجب	القيام إلى حد ما	عدم القيام بالواجب			
١	عدم أذيتهم في دمائهم وأعراضهم وأموالهم	ك	٦٥٢	٦٧	٤١	٢,٨٠	٠,٥٢	١
		%	٨٥,٨	٨,٨	٥,٤			

٤	الإحسان إليهم	ك	٥٦٠	١٨٠	٢١	٢,٧١	٠,٥١	٢
		%	٧٣,٦	٢٣,٧	٢,٨			
٥	دعوتهم إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة	ك	٥١٥	٢٢٢	٢٤	٢,٦٥	٠,٥٤	٣
		%	٦٧,٧	٢٩,٢	٣,٢			
٢	العدل معهم	ك	٤١٤	٣٠٧	٤٠	٢,٤٩	٠,٦٠	٤
		%	٥٤,٤	٤٠,٣	٥,٣			
٣	نصرة المظلوم منهم	ك	٢٢٢	٣٦٦	١٧٢	٢,٠٧	٠,٧٢	٥
		%	٢٩,٢	٤٨,٢	٢٢,٦			
المتوسط الحسابي الكلي والانحراف المعياري الكلي						٢,٥٤	٠,٣٥	

من خلال نتائج الجدول (٩) الموضحة أعلاه يتضح أن طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض يقومون بواجبات المواطنة تجاه المقيمين غير المسلمين حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لهذا المحور (٢,٥٤من٣) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثالثة من فئات مقياس ليكرت الثلاثي (من٢,٣٥إلى٣,٠٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار القيام بالواجب على أداة البحث، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الصبيح) والتي بينت أن (٨٠% من الطلاب تقريباً) يدركون حقوق المواطنة وواجباته.

كما يتضح من النتائج أن هنالك تفاوتاً في قيام طلاب ثالث ثانوي بواجبات المواطنة التفصيلية تجاه المقيمين غير المسلمين، ما بين قيامهم ببعض الواجبات، وقيامهم بواجبات أخرى إلى حد ما، حيث تراوحت متوسطات قيامهم بواجباتهم التفصيلية للمواطنة تجاه المقيمين غير المسلمين ما بين (٢,٠٧إلى ٢,٨٠من٣) وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الثانية والثالثة من فئات مقياس ليكرت الثلاثي واللتين تشيران إلى خياري القيام إلى حد ما بالواجب/القيام بالواجب على التوالي على أداة الدراسة، مما يبين أن قيام طلاب ثالث ثانوي بواجباتهم التفصيلية للمواطنة تجاه المقيمين غير المسلمين يتراوح ما بين قيامهم ببعض واجباتهم، وقيامهم بواجبات أخرى إلى حد ما، حيث يتضح من النتائج أنهم يقومون بأربعة واجبات تجاه المقيمين غير المسلمين، وتتمثل هذه الواجبات في المواقف ذات الأرقام (١، ٤، ٥، ٢) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب قيام طلاب ثالث ثانوي بها كالتالي:

١/جاء الواجب تجاه المقيمين غير المسلمين والذي يمثله الموقف رقم (١) " عدم أذيتهم في دمائهم وأعراضهم وأموالهم " بالمرتبة الأولى من حيث قيام طلاب ثالث ثانوي به بمتوسط حسابي (٢,٨٠من٣) وربما يعود ذلك إلى أن المناهج التي يدرسها الطالب قد بينت له حرمة أذية غير المسلمين في دمائهم وأعراضهم وأموالهم، كما أن خطب الجمعة والدروس التي تلقى في المساجد ربما تكون قد بينت له ذلك أيضا، إضافة إلى تركيز وسائل الإعلام على هذه النقطة، وهذا كله أدى بدوره إلى معرفة الطلاب لحرمة أذية غير المسلمين في دمائهم وأعراضهم وأموالهم.

٢/جاء الواجب تجاه المقيمين غير المسلمين والذي يمثله الموقف رقم (٤) " الإحسان إليهم " بالمرتبة الثانية من حيث قيام طلاب ثالث ثانوي به بمتوسط حسابي (٢,٧١من٣) وربما يعود ذلك إلى أن مناهج التي يدرسها الطالب تحثه على الإحسان لبني البشرية جمعا بما فيهم غير المسلمين، كما أن خطب الجمعة والدروس التي تلقى في المساجد تحث على ذلك أيضا.

٣/جاء الواجب تجاه المقيمين غير المسلمين والذي يمثله الموقف رقم (٥) " دعوتهم إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة " بالمرتبة الثالثة من حيث قيام طلاب ثالث ثانوي به بمتوسط حسابي (٢,٦٥من٣) وربما يعود ذلك إلى أن مناهج التربية الإسلامية التي درسها الطالب تحثه على الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، كما أن خطب الجمعة والدروس التي تلقى في المساجد تحثه على ذلك أيضا، والله أعلم.

٤/جاء الواجب تجاه المقيمين غير المسلمين والذي يمثله الموقف رقم (٢) " العدل معهم " بالمرتبة الرابعة من حيث قيام طلاب ثالث ثانوي به بمتوسط حسابي (٢,٤٩من٣) وربما يعود ذلك إلى أن المناهج التي يدرسها الطالب تحثه على العدل مع الناس كافة، سواءً أكانوا مسلمين أم غير مسلمين، كما أن خطب الجمعة والدروس التي تلقى في المساجد تحثه على ذلك أيضا.

كما يتضح من النتائج أن طلاب ثالث ثانوي يقومون إلى حد ما بواجب واحد تجاه المقيمين غير المسلمين، ويتمثل هذا الواجب في الموقف (٣) " نصرة المظلوم منهم " بمتوسط حسابي (٢,٠٧من٣) وهذا يمثل أقل متوسط حسابي في جميع المواقف العشرين التي اشتمل عليها المقياس، وربما يعود ذلك إلى تقصير المناهج الدراسية في التركيز على مثل هذه القضية، كما أن الظلم الذي يلاقيه المسلمون في أنحاء العالم على أيدي غير المسلمين ربما يجعل الطلاب يترددون في تقديم النصرة لغير المسلمين، والله أعلم.

وللتعرف على مدى قيام طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض بواجبات المواطنة تجاه الوطن – السؤال الفرعي الرابع - تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مواقف محور الواجبات تجاه الوطن، والنتائج يوضحها الجدول (١٠).

جدول (١٠) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة البحث على مواقف محور الواجبات تجاه الوطن مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم الواجب	الواجب	التكرار	درجة القيام بالواجب			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	القيام بالواجب	القيام إلى حد ما	عدم القيام بالواجب			
٥	تمثيل الوطن في الخارج التمثيل الحسن	ك	٥٤٠	١٨٨	٣٣	٢,٦٧	٠,٥٦	١
		%	٧١,٠	٢٤,٧	٤,٣			
٤	الإسهام في كل ما يحقق أمنه	ك	٤٥٤	٢٦٠	٤٥	٢,٥٤	٠,٦١	٢
		%	٥٩,٨	٣٤,٣	٥,٩			
٣	المحافظة على الممتلكات العامة	ك	٤١٥	٢٢٣	١٢٢	٢,٣٩	٠,٧٥	٣
		%	٥٤,٦	٢٩,٣	١٦,١			
١	الولاء له ومحبته	ك	٣٢٤	٢٥٢	١٨٣	٢,١٩	٠,٨٠	٤
		%	٤٢,٧	٣٣,٢	٢٤,١			
٢	الاستعداد للدفاع عنه	ك	٤٠٦	٧٢	٢٨٢	٢,١٦	٠,٩٤	٥

			٣٧,١	٩,٥	٥٣,٤	%		
٠,٤٣		٢,٣٩	المتوسط الحسابي الكلي والانحراف المعياري الكلي					

من خلال نتائج الجدول رقم (١٠) الموضحة أعلاه يتضح أن طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض يقومون بواجبات المواطنة تجاه الوطن، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لهذا المحور (٢,٣٩من٣) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثالثة من فئات مقياس ليكرت الثلاثي (من٢,٣٥إلى٣,٠٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار القيام بالواجب على أداة الدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العيسى) والتي بينت أن النسبة المئوية التي حصل عليها الطلاب في مقياس الانتماء للوطن (٨٣,٣٢%)، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (الصبيح) والتي بينت أن (٨٠% من الطلاب تقريباً) يدركون حقوق المواطنة وواجباتها.

كما يتضح من النتائج أن هنالك تفاوتاً في قيام طلاب ثالث ثانوي بواجبات المواطنة التفصيلية تجاه الوطن، ما بين قيامهم ببعض الواجبات، وقيامهم بواجبات أخرى إلى حد ما، حيث تراوحت متوسطات قيامهم بواجباتهم التفصيلية للمواطنة تجاه الوطن ما بين (٢,١٦إلى٢,٦٧من٣) وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الثانية والثالثة من فئات مقياس ليكرت الثلاثي واللتين تشيران إلى خياري القيام إلى حد ما بالواجب/القيام بالواجب على التوالي على أداة الدراسة، مما يبين أن قيام طلاب ثالث ثانوي بواجباتهم التفصيلية للمواطنة تجاه الوطن يتراوح ما بين قيامهم ببعض واجباتهم، وقيامهم بواجبات أخرى إلى حد ما، حيث يتضح من النتائج أنهم يقومون بثلاثة واجبات تجاه الوطن، وتتمثل هذه الواجبات في المواقف ذات الأرقام (٥، ٤، ٣) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب قيام طلاب ثالث ثانوي بها كالتالي:

١/جاء الواجب تجاه الوطن والذي يمثله الموقف رقم (٥) " تمثيل الوطن في الخارج التمثيل الحسن " بالمرتبة الأولى من حيث قيام طلاب ثالث ثانوي به بمتوسط حسابي (٢,٦٧من٣) وربما يكون لهذه النتيجة ارتباط بنتيجة الواجب الخامس من الواجبات تجاه النفس وهو (المحافظة على السمعة والشرف) حيث حصل على الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٢,٦٣من٣) وهذا يعني أن الطلاب في إجابتهم عن المقياس أبدوا ثباتاً في هذين الموقفين، حيث دلت النتائج على تمسكهم بكل ما فيه رفعتهم ورفعة وطنهم سواءً أكانوا داخل الوطن أم خارجه، وربما يعود هذا - كما ذكرنا سابقاً – إلى أن مناهج التربية الإسلامية التي درسها الطالب تحثه على المحافظة على سمعته وشرفه، والبعد عن كل ما يدنسهما من أعمال، كما أن طلاب ثالث ثانوي ينتمون إلى مجتمع محافظ، ترتفع فيه قيم الشرف والسمة الطيبة، مما يجعلهم يحرصون على المحافظة على سمعتهم وشرفهم، وبالتالي المحافظة على سمعة وطنهم، والحرص على تمثيله التمثيل الحسن، والله أعلم.

٢/جاء الواجب تجاه الوطن والذي يمثله الموقف رقم (٤) " الإسهام في كل ما يحقق أمنه " بالمرتبة الثانية من حيث قيام طلاب ثالث ثانوي به بمتوسط حسابي (٢,٥٤من٣) وربما يعود ذلك إلى أن مناهج التربية الإسلامية، والتربية الوطنية، التي درسها الطالب تحثه على الإسهام في كل ما يحقق أمن مجتمعه ووطنه، والله اعلم.

٣/جاء الواجب تجاه الوطن والذي يمثله الموقف رقم (٣) " المحافظة على الممتلكات العامة " بالمرتبة الثالثة من حيث قيام طلاب ثالث ثانوي به بمتوسط حسابي (٢,٣٩من٣) وربما يعود ذلك إلى أن مناهج التربية الإسلامية، والتربية الوطنية التي درسها الطالب تحثه على المحافظة على الممتلكات العامة، كما أن خطب الجمعة والدروس التي تلقى في المساجد تحثه على ذلك أيضا، والله أعلم.

كما يتضح من النتائج أيضاً أن طلاب ثالث ثانوي يقومون إلى حد ما بواجبين تجاه الوطن، ويتمثل هذان الواجبان في الموقفين رقم (١، ٢) واللذين تم ترتيبهما تنازلياً حسب قيام طلاب ثالث ثانوي بهما إلى حد ما كالتالي:

١/جاء الواجب تجاه الوطن والذي يمثله الموقف رقم (١) " الولاء له ومحبته " بالمرتبة الأولى من حيث قيام طلاب ثالث ثانوي به إلى حد ما بمتوسط حسابي (٢,١٩من٣) وربما يعود ذلك إلى أن المناهج الدراسية لا تركز كثيراً على إكساب الطلاب الولاء لوطنهم، مما يجعلهم يبدون إلى حد ما ولاءهم له، أما بالنسبة للسبب الذي جعل الطلاب يبدون إلى حد ما حبهم لوطنهم فربما يعود إلى أن معظم هؤلاء الطلاب لم يجربوا الاغتراب عن وطنهم، وبالتالي فهم لا يدركون كم يحبون هذا الوطن.

٢/جاء الواجب تجاه الوطن والذي يمثله الموقف رقم (٢) " الاستعداد للدفاع عنه " بالمرتبة الثانية من حيث قيام طلاب ثالث ثانوي به إلى حد ما بمتوسط حسابي (٢,١٦من٣) وربما يعود ذلك إلى أن المناهج الدراسية التي تلقاها الطالب لا تركز على إعداد الطالب للدفاع عن الوطن، كما أن حياة الرفاهية التي يعيشها الطالب واعتقاده بأن الدفاع عن الوطن هو من مسؤوليات رجال الأمن، جعله يقوم بهذا الواجب إلى حد ما.

ملخص نتائج الدراسة:

أولاً: فيما يتعلق بمدى قيام طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض بواجبات المواطنة بينت النتائج التالية:

١/طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض يقومون بواجبات المواطنة بصورة عامة.

٢/طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض يقومون بواجبات المواطنة التفصيلية تجاه أنفسهم، وتجاه المقيمين غير المسلمين، وتجاه المواطنين والمقيمين المسلمين، وتجاه الوطن.

٣/جاء ترتيب محاور الواجبات حسب قيام طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض بها كالتالي:

الأول: واجبات المواطنة تجاه النفس.

الثاني: واجبات المواطنة تجاه المقيمين غير المسلمين.

الثالث: واجبات المواطنة تجاه المواطنين والمقيمين المسلمين.

الرابع: واجبات المواطنة تجاه الوطن.

ثانياً: فيما يتعلق بمدى قيام طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض بواجبات المواطنة تجاه أنفسهم بينت النتائج التالية: -

١/طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض يقومون بواجبات المواطنة تجاه أنفسهم.

٢/هنالك اتساق في قيام طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض بواجبات المواطنة التفصيلية تجاه أنفسهم حيث يقومون بجميع واجباتهم تجاه أنفسهم.

٣/جاء ترتيب واجبات المواطنة تجاه النفس حسب قيام طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض بها كالتالي:

الأول: العمل الشريف الذي يغني عن السؤال.

الثاني: طلب العلم النافع.

الثالث: المحافظة على السمعة والشرف.

الرابع: المحافظة على الصحة.

الخامس: المحافظة على الحياة.

ثالثاً: فيما يتعلق بمدى قيام طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض بواجبات المواطنة تجاه المواطنين والمقيمين المسلمين بينت النتائج التالية:

١/طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض يقومون بواجبات المواطنة تجاه المواطنين والمقيمين المسلمين.

٢/هنالك تفاوت في قيام طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض بواجبات المواطنة التفصيلية تجاه المواطنين والمقيمين المسلمين ما بين قيامهم ببعض الواجبات وقيامهم بواجبات أخرى إلى حد ما.

٣/طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض يقومون بأربعة واجبات تجاه المواطنين والمقيمين المسلمين، وهذه الواجبات هي:مساعدة المحتاج منهم، والنصح لهم في كل شيء، وعدم أذيتهم في دمائهم وأعراضهم وأموالهم، والتعاون معهم على البر والتقوى.

٤/طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض يقومون إلى حد ما بواجب واحد تجاه المواطنين والمقيمين المسلمين وهذا الواجب هو: عدم الفجور عند الخصام معهم.

٥/جاء ترتيب واجبات المواطنة تجاه المواطنين والمقيمين المسلمين حسب قيام طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض بها كالتالي:

الأول: مساعدة المحتاج منهم.

الثاني: النصح لهم في كل شيء.

الثالث: عدم أذيتهم في دمائهم وأعراضهم وأموالهم.

الرابع: التعاون معهم على البر والتقوى.

الخامس: عدم الفجور عند الخصام معهم.

رابعاً: فيما يتعلق بمدى قيام طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض بواجبات المواطنة تجاه المقيمين غير المسلمين بينت النتائج التالية:

١/طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض يقومون بواجبات المواطنة تجاه المقيمين غير المسلمين.

٢/هنالك تفاوت في قيام طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض بواجبات المواطنة التفصيلية تجاه المقيمين غير المسلمين ما بين قيامهم ببعض الواجبات وقيامهم بواجبات أخرى إلى حد ما.

٣/طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض يقومون بأربعة واجبات تجاه المقيمين غير المسلمين، وهذه الواجبات هي: عدم أذيتهم في دمائهم وأعراضهم وأموالهم، والإحسان إليهم، ودعوتهم إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة، والعدل معهم.

٤/طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض يقومون إلى حد ما بواجب واحد تجاه المقيمين غير المسلمين، وهذا الواجب هو: نصرة المظلوم منهم.

٥/جاء ترتيب واجبات المواطنة تجاه المقيمين غير المسلمين حسب قيام طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض بها كالتالي:

الأول: عدم أذيتهم في دمائهم وأعراضهم وأموالهم.

الثاني: الإحسان إليهم.

الثالث: دعوتهم إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة.

الرابع: العدل معهم.

الخامس: نصرة المظلوم منهم.

خامساً: فيما يتعلق بمدى قيام طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض بواجبات المواطنة تجاه الوطن بينت النتائج التالية:

١/طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض يقومون بواجبات المواطنة تجاه الوطن.

٢/هنالك تفاوت في قيام طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض بواجبات المواطنة التفصيلية تجاه الوطن ما بين قيامهم ببعض الواجبات وقيامهم بواجبات أخرى إلى حد ما.

٣/طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض يقومون بثلاثة واجبات تجاه الوطن، وهذه الواجبات هي: تمثيل الوطن في الخارج التمثيل الحسن، والإسهام في كل ما يحقق أمنه، والمحافظة علي الممتلكات العامة.

٤/طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض يقومون إلى حد ما بواجبين تجاه الوطن، وهما: الولاء له ومحبته، والاستعداد للدفاع عنه.

٥/جاء ترتيب واجبات المواطنة تجاه الوطن حسب قيام طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض بها كالتالي:

الأول: تمثيل الوطن في الخارج التمثيل الحسن.

الثاني: الإسهام في كل ما يحقق أمنه.

الثالث: المحافظة على الممتلكات العامة.

الرابع: الولاء له ومحبته.

الخامس: الاستعداد للدفاع عنه.

التوصيات المقترحة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها فإن الباحث يوصي بما يلي:

١/ إعادة صياغة مادة التربية الوطنية بحيث تركز موضوعاتها على إكساب الطلاب مهارات القيام بواجبات المواطنة في جوانبها المختلفة.

٢/ البحث عن الأسباب التي أدت إلى تقصير الطلاب في بعض الواجبات، والعمل على إزالتها.

٣/فتح قنوات الحوار مع الشباب لمعرفة موقفهم من واجبات المواطنة، وتشخيص الخلل، والعمل على علاجه.

٤/ على العاملين في المؤسسة التعليمية أن يعو دورهم في إكساب الطلاب مهارات القيام بواجبات المواطنة، وخاصة ما يتعلق بالقدوة الصالحة.

٥/ة اتحاد مؤسسات المجتمع في العمل على تحفيز الطلاب للقيام بواجبات المواطنة في جوانبها المختلفة وخاصة المؤسسة التعليمية والمؤسسة الإعلامية والأسرة والمسجد.

٦/إجراء مزيد من البحوث في مجال المواطنة بصفة عامة، ومن بين البحوث التي يوصى بها:

📖 / إجراء بحث مماثل مع إدخال بعض المتغيرات لمعرفة أثرها في النتيجة.

📖 / إجراء بحث مماثل لطلاب المرحلة الجامعية.

📖 / إجراء بحث مماثل لطالبات المرحلة الثانوية.

📖 / إجراء بحث مماثل لطالبات المرحلة الجامعية.

المراجع

١. ابن منظور، محمد بن مكرم (٢٠٠٣م). لسان العرب. ٩ مجلدات، القاهرة: دار الحديث.

٢. أحمد، صفاء محمد علي(٢٠٠٥) الأنشطة الطلابية ودورها في تنمية الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٣. أحمد، ناهد فتحي(٢٠١٢).إسهام بعض المتغيرات في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال الموهوبين وغير الموهوبين.دراسات نفسية - مصر، مج ٢٢، ع ٢، ص ص. ١٨١ – ٢٢٤.

٤. الأفندي، عبد الوهاب (٢٠٠١م).إعادة النظر في المفهوم التقليدي للجماعة السياسية في الإسلام: مسلم أم مواطن.ذكر في: الكواري، علي خليفة (محرر): المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

٥. باوزير، عادل أبو بكر(٢٠٠٨م) دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قدرات الحوار الوطني البناء لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية.

٦. بهاء الدين، حسين كامل (٢٠٠٠): الوطنية في عالم بلا هوية، دار المعارف للنشر، القاهرة.

٧. بو دف، محمود خليل (٢٠٠٤). تربية الموطنة من منظور إسلامي، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٢٤.

٨. بومنير، كمال (٢٠١٠): النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت، الرباط: دار الأمان.

٩. جيدوري، صابر (٢٠١٢): تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلبة المرحلة الجامعية. شؤون اجتماعية -الإمارات، مج، 29ع ١١٦.

١٠. الحامد، محمد (٢٠٠٥). الشراكة والتنسيق في تربية المواطنة، مؤتمر التربية والمواطنة، الباحة، المملكة العربية السعودية، ٧-١٠ مارس.

١١. الحبيب، فهد إبراهيم (٢٠٠٥). تربية المواطنة (الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة): http://www.babaedu.comp/downsit/dr.alhabib-htm..

١٢. الحسان، محمد إبراهيم (١٤١٦هـ). المواطنة وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية. ج١. الرياض: دار الشبل.

١٣. الحسبان، عيد (٢٠١١): المقاربات القانونية لمبدأ المواطنة في المنظومة التشريعية الأردنية ودلالات الممارسات السياسية، وقائع الندوة الفكرية "المواطنة بين المنظور الحقوقي وإشكاليات الواقع" تحرير محمد يعقوب ومحمد فضيلات، عمان: المركز الوطني لحقوق الإنسان.

١٤. خضر، محسن (٢٠٠٦م): استجابة التربية العربية لتحولات الهوية الثقافية تحت ضغوط العولمة، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ٣٠، ج١، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

١٥. الرفاعي، غالية حامد (٢٠١٥): دور معلمات رياض الأطفال الحكومية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال: تصور مقترح، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٦٤، الجزء الثاني، يوليو.

١٦. الزنيدي، عبد الرحمن زيد (١٤٢٦هـ). مبدأ المواطنة في المجتمع السعودي. اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي في الباحة (التربية والمواطنة).الرياض: المطابع الأهلية للأوفست.

١٧. الزنيدي، عبد الرحمن زيد (١٤٢٥هـ).المواطنة ومفهوم الأمة الإسلامية. الرياض: وكالة المطبوعات والبحث العلمي في وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

١٨. سلطان، محمود صديق (٢٠٠٧). دور التربية في تدعيم الوحدة الوطنية، مدخل ديني، المؤتمر العلمي الأول بكلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، بالاشتراك مع مركز الدراسات المعرفية، في الفترة من ١٨-١٩ فبراير، الجزء الثالث.

١٩. الشاماني، سند بن لافي (٢٠١٢): دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابهم. رسالة الخليج العربي -السعودية، س 33، ع ١٢٥.

٢٠. الشريف، ريم (٢٠٠٨م): درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية الوطنية لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطالبات و المعلمات بالعاصمة المقدسة، ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى، كلية التربية.

٢١. الشهري (١٤٣٠هـ): دور معلم المرحلة الثانوية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية.

٢٢. الشويحات، صفاء نعمة (٢٠٠٣م).درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة. رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة للجامعة الأردنية.عمان.الأردن.

٢٣. الصبيح، عبد الله ناصر (١٤٢٦هـ).المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية. اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي في الباحة (التربية والمواطنة).الرياض: المطابع الأهلية للأوفست.

٢٤. العامر، عثمان صالح (١٤٢٦هـ).أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي. اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي في الباحة (التربية والمواطنة).الرياض: المطابع الأهلية للأوفست.

٢٥. عبد الله، أحمد؛وصيام، عماد (٢٠٠٢): الانتماء والمشاركة مدخل لحقوق الطفل في المدرسة والمجتمع، المجلس القومي للطفولة والأمومة، القاهرة.

٢٦. عبيدات، ذوقان (١٤٢٤هـ). البحث العلمي- مفهومه أدواته أساليبه، عمان: إشراقات.

٢٧. علي، سعيد إسماعيل (١٩٩٩). رؤية سياسية للتعليم، عالم الكتب، القاهرة.

٢٨. عمرو، سعيد إسماعيل (٢٠٠٧): في التربية والتحول الديمقراطي "دراسة تحليلية للتربية النقدية عن "هنرى جيرو"، تقديم: حامد عمار، بيروت: الدار المصرية اللبنانية السلسلة: آفاق تربوية متجددة.

٢٩. العوا، محمد سليم (١٤٠٧هـ).صحيفة المدينة والشورى النبوية.ذكر في:مكتب التربية العربي لدول الخليج (محرر):وقائع"ندوة النظم الإسلامية" أبو ظبي ١٨-٢٠ صفر ١٤٠٥هـ.١، (٥٥ – ٨٦). الرياض.

٣٠. العيسى، إبراهيم محمد (١٤٢٠هـ).واقع الانتماء لدى الطلاب في المملكة العربية السعودية ودور المدرسة في تعميقه.رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة لكلية التربية بجامعة الملك سعود.الرياض.

٣١. عيوري، فرج وآخرون (٢٠٠٥م): دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، اليمن، مركز البحوث والتطوير التربوي.

٣٢.الغامدي، عبد الرحمن بن علي الحمود (١٤٣٠هـ): قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة وعلاقتها بالأمن الفكري من منظور تربوي إسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٣٣.فيرتوفيك، ستيفن (١٩٩٨م).سياسات التعددية الثقافية وأساليب المواطنة في المدن الأوروبية.المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، اليونسكو.(١٥٦)، ٤١-٥٧.

٣٤.قاسم، مصطفى محمد عبد الله (٢٠٠٦م). التعليم والمواطنة: واقع التربية الميدانية في المدرسة المصرية. ط١، مركز القاهرة لدراسة حقوق الإنسان، القاهرة.

٣٥.القحطاني، ناصر (١٤٣١هـ): دور معلم التربية الوطنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة نجران من وجهة نظر المشرفين والمعلمين، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٣٦.قرواني، خالد نظمي (٢٠١٠): الاتجاهات المعاصرة للتربية على المواطنة، جامعة القدس المفتوحة http://www.qou.edu./Arabic/indexon1-23-2012.

٣٧.قريش، عبد العزيز (٢٠٠٢): التفكير النقدي والمدرس، أية ممارسة؟، مجلة علوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، المجلد:3، العدد: 22، مارس.

٣٨.الكواري، علي خليفة (٢٠٠١م): مفهوم المواطنة في الدول القومية، مجلة المستقبل العربية، العدد٢، البحرين.

٣٩.المحروقي، حمدي (٢٠٠٤م): دور التربية في مواجهة تداعيات العولمة علي الهوية الثقافية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، ع ٧، أكتوبر ٢٠٠٤، القاهرة: مركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس.

٤٠.مكروم، عبد الودود(٢٠٠٤).القيم ومسئوليات المواطنة، رؤية تربوية، دار الفكر العربي، القاهرة

٤١.مناع، هيثم (١٩٩٧م).المواطنة في التاريخ العربي الإسلامي. القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان.

٤٢.نياز ملا، محمد قربان (١٤١٨ه).التربية الوطنية.جدة: دار المنارة.

٤٣.هيلد، ديفيد (٢٠٠٧): نماذج الديمقراطية، ترجمة فاضل جتكر، بغداد: معهد الدراسات الاستراتيجية.

44. Garcia & et. al (2012). From traditional to cosmopolitan views on citizenship education: A new instrument for evaluation، *Conference of the Children's Identity and Citizenship in Europe* ، Academic Network، published by CiCe، Institute for Policy Studies in Education، London Metropolitan University، pp 528 – 537

45. GRÁINNEMcKeever، Citizenship and Social Exclusion; The Re-Integration of Political Ex-Prisoners in Northern Ireland. The British Journal of Criminology. London: May. Vol. 47، Iss. 3، 2007p 424-425>.

46. Hebert، Y.، & SEARS، A. (2003) Citizenship education. The Canadian Education Association، retrievedfrom Available at http://www.cea-ace.ca/media/en/Citizenship_Education.pdf.

47. Hornby ، A S . Oxford Advanced Learner's Dictionary of Current English . Fifth edition . Britain : OXFORD UNIVERSITY PRESS .

48. Mhlauli، M. B. (2011). Understanding the Social Studies Teachers' Experiences: Conceptions of Citizenship in Botswana، *International Journal of Scientific Research in Education*، NOVEMBER 2011، Vol. 4(3&4)، 165-180
49. Peterson، A. & Knawels، C. (2009). Citizenship Education in England، *Journal of Educational Research*، Vol.51 No.1، pp.39-59
50. Sim، J. (2005). Citizenship Education and Social Studies in Singapore: A National Agenda، *International Journal of Citizenship and Teacher Education*، Vol. 1، No. 1، July
51. Son، R. (2010). Citizenship in Secondary Education in England، *Research Paper in Education*، Vol.25، No.4، pp.457-478
52. Warwick، P. (2007). revealing the need for citizenship education within primary schools. *Education Journal* 3-13، Volume 35، Issue 3، August، pp. 261 - 272
53. Yim – Sun Gwon: Globalization and National Identity، English Language Textbooks of Korea، Vol. 63- IIA Dissertation Abstracts International، 2003، P. 3886.